الجيش يكتسح ويصل مشارف (النهود وأبوزبد)

وداع «أبوهاشم».. طائرة خاصة لنقل جثمان الميرغني وإجماع دولي على إرثه

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 15 نوفمبر 2026م الموافق 5 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 789 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

السودان يشارك في مناورات (الحوت الأزرق) البحرية بتركيا

قيادة الشرطة تفتتح قسم «ود حسونة» وتدشن مشروعات خدمية بالخرطوم



افتتح مدير عام الشرطة، صباح السبت، قسم شرطة «ود حسونة» بعد إعادة تأهيله، بحضور أعيان وزعماء المنطقة. وشهدت الزيارة وضع حجر الأساس لمبنى السجل المدني، ووجّه مدير الشرطة بإنشاء نافذة للجوازات، ومكتب لمكافحة المخدرات، وإشراك الدفاع المدني للمساهمة في توفير المياه للمواطنين.

رحيل رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطي الزعيم مولانا محمد عثمان الميرغني



(ص 6)





السودان يودّع أحد أعمدته التاريخية ومصر تنعي (حليف وادي النيل)

5

الاتحاديون والختمية يودعون مولانا الميرغني ويتوافقون على الوحدة

7

المريخ يعود للتدريبات بعد فترة الراحة وجندي نميري يقود التدريب

13



بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس



موطئ قلم 8

د. أسامة محمد عبدالرحيم



بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم



قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

إجماع وطني ودولي على إرث (أبوهاشم).. برقيات التعزية تتوالى في وداع الميرغني

البرهان يوجه بتخصيص طائرة خاصة لنقل جثمان الميرغني للسودان



خيمت حالة من الحزن العميق على الأوساط السياسية والدينية والاجتماعية في السودان وخارجه، عقب الإعلان رسمياً عن وفاة رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومرشد الطريقة الختمية، مولانا محمد عثمان الميرغني، الذي لبى نداء ربه في العاصمة المصرية القاهرة بالجمعة، بعد مسيرة حافلة امتدت لعقود من العطاء الوطني والروحي.

رئيس الوزراء: الميرغني علم ورمز وطني وديني كبير

ومثّل رحيل الميرغني محطة فارقة استدعت تفاعلاً واسعاً، إذ لم تقتصر بيانات النعي على قمة هرم السلطة في السودان وقواه السياسية فحسب، بل امتدت لتشمل أصداءً دبلوماسية إقليمية ودولية لافتة، أجمعت في مجملها على أن البلاد فقدت أحد أبرز أعمدتها التاريخية، ورمزاً من رموز الوسطية والاعتدال في مرحلة دقيقة من تاريخ السودان.

طائرة خاصة:

على المستوى الرسمي في السودان، سارعت القيادة العليا إلى تقديم واجب العزاء والمواساة، حيث أجرى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، اتصالاً هاتفياً بأسرة وأبناء الفقيد. وأعرب البرهان خلال الاتصال عن خالص تعازيه للأسرة ولجميع مريدي ومحبي الراحل، موجهاً بتخصيص طائرة خاصة لنقل جثمان الفقيد من القاهرة إلى السودان، واستكمال كافة الترتيبات الرسمية اللازمة لمراسم التشييع والدفن، وذلك تقديراً لمكانته الدينية والسياسية الرفيعة، وإسهاماته الممتدة في الحياة العامة السودانية.

قيم التسامح:

بدوره، أصدر رئيس الوزراء البروفيسور كامل إدريس بيان نعي مؤثراً، وصف فيه الراحل بـ«العلم والرمز الوطني والديني الكبير» الذي رحل تاركاً خلفه سيرة عطرة عامرة بالبذل وخدمة الوطن. وأكد رئيس الوزراء أن الميرغني كرّس حياته من أجل ترسيخ قيم الحرية والسلام والتسامح، ونشر المحبة والفضيلة، والذود عن وحدة السودان واستقراره، متقدماً بصادق التعازي للشعب السوداني قاطبة، ولأسرة الفقيد ومريدي الطريقة الختمية وقواعد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل.

ركيزة من ركائز الحكمة:

وفي السياق ذاته، نعى جهاز المخابرات العامة، ممثلاً في مديره العام الفريق أول أمن أحمد إبراهيم مفضل ونائبيه ومساعديه وكافة منسوبيه، الفقيد ببيان استهلّه بالآية الكريمة: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). واعتبر الجهاز أن السودان فقد برحيل الميرغني «ركيزةً من ركائز الحكمة، ورجلاً من طراز فريد، جمع بين معاني الوطنية وسماحة التصوف وسداد الرأي». وأشار البيان إلى أن الراحل كان طوال حياته رمزاً للنزاهة والوقار، وملاذاً لرأب الصدع وإصلاح ذات البين، وأباً روحياً وموجهاً صادقاً لم تبدله الأيام ولم تغير ثباته الخطوب، مسخراً مكانته الروحية والوطنية لصون نسيج المجتمع السوداني.

نعي أوروبي:

خارج الحدود السودانية، حظي رحيل الميرغني باهتمام دبلوماسي عكس ثقل الرجل وعلاقاته الإقليمية والدولية، حيث بعث رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى السودان، السفير وولفرام فيتر، برسالة تعزية باسم الاتحاد الأوروبي إلى أسرة الفقيد والجماهير الاتحادية والطريقة الختمية والشعب السوداني.

وأكد السفير فيتر أن رحيل الميرغني يمثل فقداً لقائد وطني وسياسي وديني بارز كرّس حياته لتعزيز قيم الاعتدال والوحدة الوطنية والحوار والتوافق. وربط المسؤول الأوروبي بين إرث الراحل

المخابرات: الراحل كان رمزاً للنزاهة والوقار وملاذاً لرأب الصدع وإصلاح ذات البين

والتحديات الراهنة التي يواجهها السودان، مشيراً إلى أن رحيله يعيد التذكير بأهمية القيادات التي تتجاوز الانقسامات وتضع المصالح الوطنية فوق كل اعتبار، ومؤكداً أن السودان في مرحلته الحالية أحوج ما يكون إلى قيادات تعمل على توحيد الصفوف وتلتزم بالسلام والاستقرار والمصالحة، لتظل حكمة الميرغني وإخلاصه مثالاً يُحتذى للأجيال المقبلة.

نعي عربي ومصري:

وعلى الصعيد الإقليمي، نعت جامعة الدول العربية، بلسان أمينها العام، الراحل محمد عثمان الميرغني، زعيم طائفة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، مشيدةً بمكانته الوطنية والسياسية والدينية، وإسهاماته في الحياة العامة بالسودان.

كما نعى وزير الخارجية المصري، الدكتور بدر عبد العاطي، الزعيم الراحل ببالغ الحزن والأسى، مقدماً صادق التعازي إلى الشعب السوداني وأسرة الفقيد. وأشاد عبد العاطي بمواقف الميرغني السياسية والوطنية التي اتسمت دائماً بالحكمة وإعلاء مصلحة السودان، منوّهاً بإسهاماته البارزة على امتداد مسيرته في تعزيز روابط الأخوة والتقارب التاريخي بين شعبي وادي النيل.

الحركة الوطنية:

وعلى مستوى القوى السياسية والحركات المسلحة، توالت البيانات التي أجمعت على القيمة التاريخية للراحل، حيث نعى وزير المالية، رئيس حركة العدل والمساواة السودانية، جبريل إبراهيم، مولانا الميرغني عبر منشور على صفحته الرسمية، مؤكداً أن السودان فقد برحيله أحد أعلامه في مجالات العمل الديني والوطني والسياسي، ممن ارتبطت أسماؤهم بتاريخ الحركة الوطنية، وأسهموا على مدى عقود في تشكيل ملامح الحياة السياسية والدينية والاجتماعية، تاركين أثراً راسخاً في وجدان أجيال من السودانيين.

من جانبه، أصدر حزب المؤتمر الوطني بيان نعي ممهوراً باسم رئيسه المكلف المهندس إبراهيم محمود حامد، استذكر فيه المسيرة الطويلة للميرغني في العمل الديني والسياسي، واصفاً إياه بأحد رموز السودان الذين أمضوا حياتهم في خدمة البلاد، واتخذوا من «الحكمة والوسطية» نهجاً ثابتاً في الممارسة السياسية والوطنية.

بدورها، أصدرت «لجنة تهيئة الحوار السوداني - السوداني» بياناً نعت فيه فقيد البلاد، معتبرة أن اسمه ظل حاضراً في محطات مفصلية من تاريخ السودان، بما عُرف عنه من اهتمام بقضايا الوطن ودعواته المستمرة للوفاق وتجاوز الخلافات للحفاظ على وحدة البلاد. وشددت اللجنة على أن رحيله في هذا التوقيت الدقيق يترك أثراً عميقاً في نفوس التواقين للسلام، مؤكدة أن الوفاء الحقيقي لرموز الوطن لا يكون باستذكار سيرتهم فحسب، بل باستلهام القيم التي دعوا إليها، وفي مقدمتها الحوار والتسامح وتغليب المصلحة الوطنية العليا.

الاتحاد الأوروبي: حكمة الميرغني وإخلاصه مثال يُحتذى للأجيال المقبلة

وزير الخارجية المصري: مواقف الميرغني السياسية والوطنية اتسمت دائما بالحكمة وإعلاء مصلحة السودان

الجيش يواصل الاكتساح ويصل مشارف (النهود وأبوزبد)



وسّع الجيش نطاق انتشاره البري في ولاية غرب كردفان، محققا تقدماً ميدانياً جديداً تمثل في بسط سيطرته الكاملة على عدد من المناطق الاستراتيجية شرق مدينة النهود، بالتزامن مع تصريحات عسكرية وسياسية تؤكد اقتراب القوات من دخول المدينة.

وأفادت مصادر ميدانية بأن الجيش تمكن من تحرير منطقتي «أم جكو» و«خماس الدونكي» التابعتين لمحلية أبو زبد شرق النهود. كما وثّقت مقاطع مصورة بثها عناصر من الجيش السوداني دخولهم منطقتي «مركب» و«خماس حلاب» بالولاية، مؤكدين استمرار الزحف نحو مواقع جديدة.

وفي إشارة واضحة لاقتراب الحسم العسكري في عاصمة غرب كردفان الإدارية، أعلن نائب رئيس هيئة أركان الجيش السوداني، الفريق عبدالخالق ناصر، أنه «خلال ساعات سنسمع بالخبر اليقين» بشأن تحرير مدينة النهود. من جانبه، أكد والي ولاية وسط دارفور، مصطفى تمبور، أن طلائع الجيش أصبحت على مسافة تقل عن عشرة كيلومترات من دخول المدينة.

على الجانب الآخر، أفادت غرفة «طوارئ دار حمر» بأن المليشيا تدفع بتعزيزات عسكرية تضم نحو 80 عربة قتالية و60 دراجة نارية باتجاه منطقة «أبو قلب» بريف أبو زبد، مشيرة إلى أن المليشيا تجبر عناصرها على القتال بالقوة في ظل التراجع الميداني.

وكشف شهود عيان للمرصد السوداني لحقوق الإنسان عن تحركات لعناصر مسلحة تابعة للمليشيا داخل الأحياء السكنية بالنهود، تخللها إطلاق نار عشوائي واقتحام للمنازل ونهب للممتلكات وترويع للأسر.

وأوضح الشهود أن استهداف المدنيين داخل منازلهم جرى رغم غياب الاشتباكات داخل المدينة، لافتين إلى أن هذه الانتهاكات تزامنت مع انقطاع تام لشبكات الاتصالات والإنترنت، مما فرض عزلة على المدينة وصعّب من عمليات توثيق الأوضاع ونقل استغاثات السكان.

وفي ذات الاتجاه كشفت مصادر خاصة لـ«شاهد عيان» عن فرار 63 عربة قتالية تابعة لمليشيات آل دقلو من محاور القتال في كردفان باتجاه مدينة نيالا.

وبحسب المصادر، صدرت توجيهات بتكليف قوة لملاحقة العربات الفارّة والقبض على عناصرها وإجبارهم على العودة إلى محاور القتال، إلا أن القوة نفسها رفضت تسليم العربات أو العودة إلى جبهات المواجهة، قبل أن يفر معظم أفرادها إلى الفرقان.

تشاد تطلق سراح مستشار حميدتي

أطلقت السلطات التشادية، سراح يوسف إبراهيم عزت، المستشار السياسي السابق لقائد المليشيا، من أحد سجون العاصمة نجامينا، بعد 13 شهراً من الاحتجاز.

واعتقل عزت بالقرب من معبر أدري الحدودي بين السودان وتشاد في أكتوبر من العام الماضي، أثناء محاولته دخول الأراضي السودانية برفقة اثنين من أبناء عمومته.ومنذ توقيفه، لم تتمكن أسرته من معرفة مكان احتجازه أو مصيره، وسط اتهامات للمليشيا بالوقوف وراء اعتقاله على خلفية العلاقات الوثيقة التي تربط قادة الدعم بالحكومة التشادية.وقال شقيقه محمد إبراهيم عزت في بيان إن السلطات التشادية أطلقت سراح عزت بموجب قرار صادر عن النيابة العليا في نجامينا دون توجيه أي اتهامات».

وأوضح أن عملية الإفراج تمت في 12 نوفمبر الجاري، بعد احتجازه منذ 11 أكتوبر 2025، مشيراً إلى أن إيقافه تم على يد صالح عبدالله جار وهو جنرال تشادي على علاقة وثيقة بقادة المليشيا .

وأشار إلى أن عزت ظل طوال فترة احتجازه في سجن تابع لجهاز الأمن والاستخبارات التشادي (الأينس) دون أن يكشف عن مكان وجوده، مشيراً إلى أنه لم يعرف مكان احتجازه إلا عند إطلاق سراحه.

جنوب السودان تؤجل أول انتخابات في تاريخها

أعلنت هيئة الانتخابات في جنوب السودان، السبت، تأجيل أول انتخابات في تاريخ البلاد من 22 ديسمبر إلى 11 فبراير، وسط نزاع سياسي وعرقي واسع، على أن يبدأ تسجيل الناخبين اليوم.

ونشرت الهيئة، حسب العربية نت، الجدول الزمني الجديد على صفحتها في فيسبوك، محددة 11 فبراير موعداً للعملية الانتخابية، على أن تعلن النتائج في الخامس عشر من الشهر نفسه.

وكان الاقتراع مقرراً في 22 ديسمبر بعدما أُرجئ مرتين. وأكد الأمين العام للهيئة أهون مالو لويث التأجيل من دون الكشف عن تفاصيل إضافية.

تصفية رئيس هيئة أركان قوات الطاهر حجر

كشفت مصادر خاصة لمنصة «شاهد عيان» عن مقتل الفريق أحمد عبدالله بشر كتر، الشهير بـ«أبو تونقا»، رئيس هيئة أركان تجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر، والمتحالف مع مليشيا الدعم السريع.

وأفادت المصادر بأن مقتل «أبو تونقا» لم يقع جراء مواجهات عسكرية ميدانية كما روّجت منصات إعلامية تابعة للمليشيا أو إصابة بمسيرة كما روجت حركته، بل جرى عبر عملية تصفية نفذتها استخبارات الأخيرة. وأشارت المعلومات إلى أن هذه الخطوة جاءت في أعقاب الانتكاسات والخسائر الكبيرة التي مُنيت بها القوات في محور كردفان، وسط تصاعد حالة الارتباك وتبادل الاتهامات الداخلية بشأن المسؤولية عن التراجع الميداني.

السودان يشارك بصفة مراقب في مناورات «الحوت الأزرق ٢٠٢٦» البحرية بتركيا



في خطوة تُسجَّل للمرة الأولى في سجل مشاركاته العسكرية الخارجية، يشارك السودان بصفة مراقب في مناورات «الحوت الأزرق 2026» البحرية الدولية، التي تستضيفها تركيا في المياه الإقليمية بشرق البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة من 9 إلى 20 نوفمبر الجاري.

وتشهد التدريبات مشاركة عسكرية واسعة النطاق تضم أكثر من 4500 عسكري، مدعومين بترسانة بحرية وجوية تشمل 8 غواصات، و20 قطعة بحرية سطحية، و10 وحدات جوية، بالإضافة إلى مركبة مسيّرة تعمل تحت الماء.

وتجمع المناورات قوات بحرية فاعلة من تركيا، والولايات المتحدة، وباكستان، إلى جانب المجموعة البحرية الدائمة الثانية التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو). في المقابل، يحضر السودان ضمن قائمة تضم 8 دول تشارك بصفة مراقب، وتشمل كلاً من: السعودية، والمغرب، وسلطنة عُمان، وموريتانيا، والعراق، وإندونيسيا، وموزمبيق.

وتركز مناورات «الحوت الأزرق» في نسختها الحالية على تطوير قدرات الحرب المضادة للغواصات، ورفع كفاءة التنسيق والتوافق العملياتي بين القوات البحرية المشاركة، فضلاً عن اختبار أحدث الأنظمة والتقنيات المحلية المتطورة العاملة تحت الماء.

الجيش يسحق قوات للمليشيا هاجمت بلدتين بالنيل الأزرق

شنّت مليشيا الدعم السريع هجوماً مباغتاً، في وقت مبكر من صباح السبت، على منطقتي جبل الطين ومايفول في محافظة باو بإقليم النيل الأزرق، فيما تمكّن الجيش من صد الهجوم، وفقاً للحكومة المحلية.

وأكدت حكومة محافظة باو، في بيان السبت، أن القوات المسلحة صدّت هجوماً شنّته المليشيا، متحالفةً مع قوات «جوزيف توكا»، على بلدتي جبل الطين ومايفول الواقعتين جنوبي المحافظة.

وذكر البيان أن الجيش ألحق خسائر فادحة بالمليشيا في الأرواح والعتاد، وأجبرها على التراجع، مشيراً إلى أن تحركات تلك القوات كانت مرصودة، وأنه جرت محاصرتها وتدميرها.

غيب الموت مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الطريقة الختمية ومرشدها، ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، واحداً من أبرز الشخصيات الدينية والسياسية في تاريخ السودان الحديث عن عمر ناهز التسعين.

وداعاً مولانا

رحيل حكيم الامة

2022

اخر زيارة لارض الوطن



الميلاد والنشأة
1936
ولد بحلة حمد بالخرطوم بحري

الخلافة الروحية
1968
تولى الخلافة بعد رجيل الميرغني الكبير

القيادة السياسية
1985
قاد الحزب الحزب الاتحادي الديمقراطي

اتفاق السلام
1988
وقع مع الحركة الشعبية اتفاق سلام

قيادة المعارضة
1989
قاد التحمع الوطني المعارض لنظام البشير

اتفاق القاهرة
2005
وقع اتفاق القاهرة مع حكومة الانقاذ

رحيل الميرغني..

السودان يودّع أحد أعمدته التاريخية ومصر تنعى (حليف وادي النيل)



تقرير - الطيب عباس

يطوي رحيل مرشد الطريقة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، مولانا محمد عثمان الميرغني، بالقاهرة مساء الجمعة عن (90) عاماً، صفحةً امتدت لعقودٍ من التأثير الروحي والسياسي في تاريخ السودان الحديث.. وبرحيله يفقد المشهد السوداني أحد أبرز رموزه التقليدية التي جمعت بين الزعامة الدينية ذات الجذور الاجتماعية العميقة والحضور السياسي المؤثر في مختلف المنعطفات الوطنية، دون أن يتقلد يوماً منصباً تنفيذياً أو دستورياً رسمياً

صفحات النعي الواسعة التي تزينت بالأسود حزنا على الفقد من رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء ومدير جهاز المخابرات وولاة الولايات والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والفنية في السودان، وإلى وزير خارجية جمهورية مصر العربية وقنصل مصر في السودان، تشير إلى أن غياب الميرغني ليس مجرد فقدان لشخصيةٍ قيادية مخضرمة؛ بل تفتح الباب أمام تساؤلاتٍ جوهرية حول مستقبل التوازنات السياسية داخل السودان، ومآلات الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، وقدرة تيارات الوفاق الوطني التي طالما دعا إليها على الصمود في ظل الاستقطاب الحاد الذي تعيشه البلاد. تقلد الميرغني زعامة الطريقة الختمية ورئاسة الحزب الاتحادي بعيد وفاة والده السيد علي الميرغني في فبراير 1968، وطيلة 58 عاما، ظل محمد عثمان الميرغني، حاضرا في المشهدين السياسي والديني وفاعلا في الحياة في السودان في فترة ما بعد حرب النكسة، حيث شكل حزبه حليفا قويا مع جمهورية مصر العربية، دفعت وزير الخارجية المصرية في سابقة دبلوماسية نادرة إلى إصدار نعي رسمي، ونعى الوزير المصري بدر عبد العاطي، أمس السبت، وفاة زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل مولانا محمد عثمان الميرغني.

الحكمة وإعلاء مصلحة السودان:

وقال عبدالعاطي في تغريدة على منصة (إكس)إن الميرغني اتسمت مواقفه بالحكمة وإعلاء مصلحة السودان، وأسهم على مدار مسيرته السياسية في تعزيز التقارب بين شعبي وادي النيل. ارتباط الميرغني بالجارة الشقيقة مصر، كان مبكرا جدا، حيث نادى حزبه في الخمسينيات بالوحدة مع مصر، والتقطت له عدسة الكاميرات صورة نادرة مع الزعيم جمال عبد الناصر في العام 1966، رفقة شقيقه الراحل أحمد الميرغني، وقدر له أن تشهد القاهرة التي أحبها وعاش بها جزء من عمره لحظاته الأخيرة.

داخليا، فإن الميرغني يجلس على سجادة أكبر طريقة صوفية في السودان وجزء من مصر وإريتريا، كان الميرغني



زعيما روحيا وسياسيا كبيرا، وبفقده يفقد السودان أحد أعمدته الرئيسية، حيث شكل مع حسن الترابي والصادق المهدي ومحمد إبراهيم نقد، القاعدة التي كانت تستند عليها البلاد عند الملمات.

توجيه من البرهان:

ورغم أن الميرغني لم يتقلد منصبا تنفيذيا أو دستوريا طيلة حياته، لكن لرمزيته ومكانته الكبيرة، وجه رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان بتخصيص طائرة خاصة لنقل جثمانه الخرطوم، ليتم دفنه جوار والده في مسجد السيد علي بمدينة الخرطوم بحري. وحسب بيان صادر عن مجلس السيادة، فإن البرهان أجرى، اتصالاً هاتفياً بأسرة وأبناء الفقيد، قدّم خلاله واجب العزاء، معرباً عن خالص مواساته للأسرة ولجميع مريديه ومحبيه. كما وجّه باستكمال الترتيبات اللازمة لمراسم التشييع والدفن، تقديراً لمكانة الفقيد الوطنية والدينية والسياسية، وإسهاماته الممتدة في الحياة السودانية.

والي الخرطوم يتابع:

وفي ولاية الخرطوم، قال إعلام حكومة الولاية، إن الوالي أحمد عثمان حمزة، تابع الترتيبات الخاصة بمراسم تشييع مرشد الطريقة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي (الأصل)، محمد عثمان الميرغني، بالعاصمة.

وأضاف إعلام الولاية أن الوالي أحمد عثمان وقف، برفقة محلية بحري ولجنة أمن المحلية، على الاستعدادات الجارية لاستقبال جثمان الفقيد ومواراته الثرى بجوار مرقد والده مولانا علي الميرغني، غدا الاثنين.

برحيل الميرغني يفقد المشهد الوطني أحد أبرز رموزه التاريخية، ليبقى أثره الوطني ومواقفه الجامعة شاهدين على مسيرة حافلة بالعطاء من أجل وحدة السودان واستقراره.







رحيل رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطي

الزعيم مولانا محمد عثمان الميرغني



الشريف حسين الهندي: برحيل الميرغني يفقد السودان رجل الحكمة والوفاق الوطني

طارق أحمد الحاج: بفقده فقد السودان احد أركان السياسة وأركان الحكمة

استطلاع - رحاب فريني/ فاطمة عوض

في استطلاع أجرته صحيفة (أصداء سودانية) وسط عدد من القيادات الحزبية والشخصيات السياسية والوطنية، أكد المشاركون أن رحيل الميرغني يمثل خسارة كبيرة للسودان، مستحضرين أدواره في الحياة السياسية والدينية والاجتماعية، ومواقفه الداعية إلى وحدة الصف والوفاق الوطني، إلى جانب مسؤولية المحافظة على إرثه ومواصلة مسيرة العمل من أجل استقرار البلاد

احد رموز السياسة:

قال عضو الحزب الاتحاد الديمقراطي، الأستاذ طارق أحمد الحاج، أن البلاد اليوم تودع احد رموز السياسة السودانية واحد كبارها رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي مولانا محمد عثمان الميرغني، واكد فى حديثه لـ(اصداء) كان محمد عثمان الميرغنى رجل غيور وطنى لم يختلف الا من أجل الوطن ولم يتحابى الا من أجل الوطن، اضاف ظل معارضا وطنيا يفرق بين معارضة الوطن ومعارض الحزب، وكانت على يديه إنقاذ الحزب الاتحادى الديمقراطي منذ العام 1968م وظل صاحب ايثار فى المناصب، قال قاد الحزب الاتحادى الديمقراطي بالطريقه الختمية بمحبة فائقة، كان يتفقد خلافائه فى جميع أنحاء السودان هاشا باشا فاتح بابه لهم كان صاحب ابتسامة الا انها لم تفقد القوة والكلمة القوية. وستحسب عليه اتفاقية السلام السودانية كأول سودانى يجلس مع د. جون قرنق ومهد اتفاق الحركة الشعبية مع الحكومة السودانية ولولا تدخل تناقضات سياسية لكان الجنوب الان شطرا واحدا مع السودان.

قال طارق نعزى انفسنا والشعب السودانى قاطبة بفقد ذلك المرشد والاب الروحى سليل الدوحة المحمدية الهاشمية الرجل الذى بفقده قد فقد السودان احد أركان السياسة وأركان الحكمة وحكماء السودان ولكن نقول إلا مايرضى الله هذا سبيل الأولين والآخرين. وناشد طارق كل الحركة الحزبية والاتحاد الديمقراطي الأصل وأبنائه أن يحزو حزوه وأن يكون الاتفاق ديدننا وان يكون الوطن همنا كما كان همه، وان يكون السودان فى حدقات عيوننا نعمل كل من أجله وقال ان اخر مبادراته فى العام 2023م (مبادرة الميرغني للحوار الوطنى الشامل) وكذلك اتفاقية السلام السودانية فى نوفمبر 1989م الذى كانت اتفاقية لم تحوى فصل الجنوب بل كانت اتفاقية داعية لوحدة السودان أرضا وشعبا ودعا الحزب الاتحادى وكل اتحادى غيور أن يكون فقد مولانا محمد عثمان الميرغني ليس بداية لتشرزم اكثر إنما بداية إلى توحد الحزب وان تحزو حزوه فى الوحدة والوفاق الشامل، وان تتوحد كل الحركة الاتحادية لأن الوطن اليوم فى امس الحوجة إلى وحدة احزابه وللخطاب الوطنى القويم الجازب والسليم.

تشكيل مرحلة مهمة:

وقال عضو الحزب الاتحادى الديمقراطي، احمد امام، أن مولانا الميرغني كان له حضور في ميادين السياسة والدعوة، وأسهم في تشكيل مرحلة مهمة من تاريخ البلاد، وبرحيله ترك فراغاً سياسياً يصعب سده.

قال عضو الحزب الاتحادى الديمقراطي، محمد عثمان مبارك، ان رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطي كان رجل دولة بمعنى الكلمة، لم يكن حزبياً ضيقاً، بل كان وطنياً واسع الأفق، وضع مصلحة السودان فوق كل انتماء. مؤكدا على انه ساهم بآرائه الجريئة ومبادراته الشجاعة في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، وكان جسراً للتواصل حين انقطعت كل الجسور، وسعى بصدق لحقن الدماء ووقف نزيف الحرب. واشار الى انه كان صوت العقل والحكمة. امن بأن السودان يسع الجميع، مقدماً التنازلات من أجل التوافق، ومؤمناً بأن الخلاف السياسي لا يجب أن يتحول إلى عداء وطني، وقال برحيله فقد السودان أحد حكمائه الكبار، ورجلاً من رجال الإجماع الوطني، الذين يصعب تعويضهم في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد.

فقدنا أحد الحكماء :

وقال الدكتور بحر إدريس أبو قردة، رئيس تحالف سودان العدالة (تسع)، إن الراحل محمد عثمان الميرغني كان شخصية متعددة الأبعاد، جمع بين الزعامة الدينية والروحية والقيادة السياسية، باعتباره مرشد الطريقة الختمية وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، أحد الأحزاب التاريخية الكبرى في السودان، وله أتباع ومريدون داخل البلاد وخارجها. وأضاف أن الميرغني كان من الشخصيات التي لعبت أدواراً مؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية والوطنية على مدى عقود، وتمتع بالحكمة والمكانة التي جعلته أحد أبرز حكماء السودان. وأشار أبو قردة إلى أن رحيله يمثل فقداً كبيراً للبلاد، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب وجود شخصيات وطنية ذات حكمة وخبرة، لافتاً إلى مواقفه الوطنية المساندة لمؤسسات الدولة والقوات المسلحة ورفضه للعدوان على البلاد.

آخر كبار السودان وأحكم حكمائه:

ووصف الأستاذ الصحفي والمحلل السياسي الهندي عز الدين الراحل بأنه أحد آخر كبار السودان وأحكم حكمائه، وزعيم الوسطية والسلام والمحبة، وقطب صوفي امتد تأثيره من السودان إلى عدد من دول المنطقة. وأشار إلى أن الراحل ظل حاضراً في محطات مهمة من تاريخ السودان، وأن مواقفه السياسية عكست اهتمامه بقضايا الديمقراطية والسلام واستقرار البلاد، معبراً عن أمله في أن يوفق أبناء الميرغني والاتحاديون في التوافق على قيادة تواصل مسيرة الحزب والطريقة الختمية.

إرث الميرغني أكبر من الحزب والطريقة الختمية:

وأكد الشريف حسين الهندي، القيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي، أن رحيل مولانا محمد عثمان الميرغني يمثل فقداً وطنياً كبيراً، بالنظر إلى مكانته الدينية والروحية والسياسية والاجتماعية، وما ارتبط باسمه من امتداد تاريخي تجاوز حدود العمل الحزبي إلى فضاء أوسع من الروابط المجتمعية والوطنية. وأوضح أن الميرغني لم يكن حاضراً في المشهد السياسي وحده، بل مثّل امتداداً لبيت عريق في المجتمع السوداني، وجسراً بين العمل الوطني والسياسي من جهة، والامتداد الديني والصوفي من جهة أخرى، عبر الروابط التاريخية التي تجمع الطريقة الختمية والطريقة الهندية النبوية. وأشار الهندي إلى أن الراحل طرح في مارس 2022 مبادرة وطنية لإنهاء الأزمة السياسية، دعا من خلالها إلى الوفاق الوطني الشامل وتهيئة المناخ للتداول السلمي للسلطة والتحول الديمقراطي، بما يجنب البلاد مخاطر الانقسام وعدم الاستقرار. ولفت إلى أن الميرغني امتلك شبكة واسعة من العلاقات الإقليمية والدولية، اكتسبها عبر عقود من العمل السياسي والديني، وظل حاضراً في الملفات المرتبطة بالشأن السوداني وقضايا السلام والاستقرار ووحدة البلاد. وقال إن حجم التعازي ومظاهر الحزن التي عبّر عنها السودانيون بمختلف مكوناتهم السياسية والاجتماعية والدينية، يعكس المكانة التي حظي بها الراحل في الوجدان السوداني، واتساع دائرة تأثيره خارج نطاق الحزب والطريقة الختمية.

رحل السلام وغاب أمين الأمة:

ومن جانبها، قالت الدكتورة شذى الشريف، عضو الهيئة القيادية بالحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، إن رحيل مولانا السيد محمد عثمان الميرغني يمثل فقداً لأحد أعلام السودان ورموزه الدينية والوطنية والسياسية، مشيرة إلى أن اسمه ارتبط عبر أجيال متعاقبة بمعاني الوطنية والتصوف والتسامح ووحدة الصف وأضافت أن الميرغني لم يكن مجرد رئيس حزب أو زعيم طريقة صوفية، بل امتداداً لبيت عريق ارتبط اسمه بالعلم والدين والإصلاح والعمل الوطني، وحمل إرثاً ومسؤولية دينية وروحية واجتماعية تجاوزت حدود التنظيم السياسي والطريقة الصوفية وأوضحت أن الراحل كان من أبرز رموز الحركة الوطنية السودانية، وظل اسمه حاضراً في المحطات الكبرى من تاريخ البلاد، وفي محاولات جمع الصف الوطني وتقريب وجهات النظر. وقالت إن أكثر ما يجعل الرحيل موجعاً أنه يأتي والسودان يعيش محنة تاريخية غير مسبوقة، حيث تمزق الحرب نسيجه الاجتماعي، ويتطلع شعبه إلى السلام والأمان واستعادة مؤسسات الدولة، في وقت تشتد فيه الحاجة إلى أصوات الاعتدال والحكمة والتوافق.

وأكدت شذى الشريف أن الوفاء الحقيقي لذكرى الميرغني لا ينبغي أن يقتصر على كلمات الرثاء، وإنما يتمثل في المحافظة على المعاني التي حملها إرثه، وفي مقدمتها وحدة السودان وصون كرامة الإنسان والتسامح والتعايش وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الضيقة.

بابكر الرشيد: الميرغني كان صاحب مبدأ وموقف ثبت على قناعاته في أحلك الظروف

بحر أبو قردة: فقدنا أحد حكماء السودان في وقت أحوج ما نكون فيه للحكمة







في مسجد السيد علي الميرغني ببحري..

الاتحاديون والختمية يودعون مولانا الميرغني ويتوافقون على الوحدة





الخرطوم بحري- أصداء سودانية:

خيّم الحزن على دار الطريقة الختمية والحزب الاتحادي الديمقراطي بمسجد السيد علي الميرغني ببحري، مع توافد جموع المعزين من الخرطوم والولايات، في فقد الزعيم الروحي مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، الذي انتقل إلى ربه عصر أمس الجمعة بقاهرة المعز، راضياً مرضياً، بعد حياة حافلة بالعطاء خدمةً لدينه ووطنه وشعبه.

وقال مصطفى الخليفه البخيت إعلام هيئة الختمية للدعوة والإرشاد إن الهيئة أصدرت بياناً يوم أمس، دعت فيه جماهير الطريقة الختمية والحزب الاتحادي لتقبل العزاء بدور الحزب والطريقة في ولاية الخرطوم وخارج السودان، على أن يُحدد زمن التشييع في وقت لاحق.

وأوضح أن التشييع مبدئياً سوف يكون يوم الاثنين، وأن التفاصيل والمسارات سوف تُحدد لاحقاً ببيان من هيئة الختمية، مشيراً إلى أنه تم توجيه هيئة الختمية وهيئة الحزب لفتح كل دور الطريقة والحزب الاتحادي الديمقراطي لتقبل العزاء.

وأضاف أن العزاء يُتقبل الآن بالقاعة الهاشمية بمسجد السيد علي، بحضور رئيس هيئة الختمية الشيخ مبارك، وسيستمر اليوم وغداً حتى يوم الاثنين موعد التشييع، متوقعاً توافد وفود من الولايات الأخرى خلال عصر اليوم من كسلا ونهر النيل والولاية الشمالية، بينما سيتلقى السادة المراغنة في مصر التعازي عصر الغد.

وشكر الخليفة السيد والي ولاية الخرطوم الذي كان معهم منذ الصباح الباكر، ووقف على كل ترتيبات العزاء ومسار العزاء، ووجه المدير التنفيذي لمحلية بحري وغرفة الطوارئ بالولاية.

وصية الوحدة.. جمع الصف:

وقال الشريف حسين الهندي وزير التعاون الدولي السابق والقطب الاتحادي المعروف إن مولانا السيد كان رجل السلام ورجل الوطنية ورجل الوئام الوطني وجمع الصف الوطني، ورجل الحكمة ونبراسها الذي أضاء سماوات هذا البلد الطيبة أهله.

وأضاف: إذ نحتسبه في هذا الظرف الدقيق، لا ننسى أنه ترك فينا هذه الحكم، ونحن على نهجه بإذن الله سائرون ومقتدون وماضون إلى رفعة هذا البلد الطيب، وإلى عماره بعد ما لحق به من الأذى والجحود، فبإذن الله نحن لن نضل طالما نحن على نهج مولانا سائرون.

ووجه الهندي رسالة للأسرة الاتحادية قائلاً: جمع الصف، جمع الصف، جمع الصف، كما أوصى به، وقبل أسبوع واحد كان التوقيع بين الحزبين، الحزب الاتحادي الديمقراطي والاتحادي الديمقراطي الأصل، في داره وتحت ضيافته، وبالتقاء الاتحاديين، هذا عنوان لما يجب أن نسير عليه إلى أن نلقى الله: الوحدة ثم الوحدة.

وكشف أن اللقاء الذي جرى في القاهرة ضم السيد عبد الله المحجوب والسيد الصديق الهندي، وقال لهم مولانا: نحن على بركة من الله ورسوله، طالما نحن سائرون على الوحدة وجمع الصف الوطني ومجابهة كل التحديات التي يتعرض لها السودان، فكانت هذه وصيته قبل أسبوع واحد من رحيله.

نبسط أيدينا صوب السودان:

وقال البروفيسور الفاتح الحبر أحمد، مدير جامعة أم درمان الإسلامية إن برحيل السيد مولانا تفتقد البلاد أحد أركانها وزعاماتها، في وقت كنا أحوج فيه لكبار القوم، في وقت يجاهد فيه الوطن كل أنواع التآمر بأشكاله المختلفة، وكان يحتاج إلى أهل الحكمة والدراية والمعرفة والقبول.

وأضاف: فليكن الموت لنا عظة، الخلاف والاختلاف في ماذا؟ إن كان في أمر يخص الوطن، علينا الآن أن نتسامى ونبسط أيدينا صوب السودان العريض، وننسى كل الخلافات، لتتحد إرادة الحركة الاتحادية في حزب شامخ، ليعيد لها مجدها بدءاً من تاريخ الاستقلال.

وتابع: سيكون رحيل مولانا السيد لنا عظة في الوحدة التي بدأناها قبل أيام، بالتنسيق مع قيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي، خاصة في القضايا الوطنية، وقد أكرمه الله بأن شاهد واستمع ورأى وبارك مرحلة من مراحل الوحدة التي كنا كلنا نسعى إليها

شهادة صحفي :

وقال الزين الخاتم حجاز، الصحفي والإعلامي ومدير مركز الحجاز الثقافي الاجتماعي العالمي إنه في عام 1988 كان صحفياً في جريدة النهار، نهار الأستاذ يحيى العوض رحمه الله، وكان الصحفي الوحيد الذي غطى زيارة السيد محمد عثمان الميرغني للولاية الشمالية.

وأضاف: لفيت معه 25 قرية، وكان إكرام شديد جداً لمولانا السيد محمد عثمان، ودي كانت بداية طيبة جداً، ثم التقيت به عدداً من المرات في محافل وبرامج مختلفة، في الجنينة وفي القاعة الهاشمية وفي مسجد السيد علي الميرغني.

وختم حجاز حديثه بقوله: السيد محمد عثمان الميرغني رجل ما ساهل، رجل بمعنى الكلمة، قدم للسودان ما قدم، وكنا نحضر معهم الحولية السنوية، حولية السيد علي الميرغني، فهو فقد عظيم وفقد جليل، نسأل الله سبحانه وتعالى له الرحمة والمغفرة وأن يرزقه الله الجنة.

الموت لنا عظة في الوحدة:

وقال السماني الوسيلة، القيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي والوزير السابق، إن برحيل السيد مولانا تفتقد البلاد أحد أركانها وزعاماتها، في وقت كنا أحوج فيه لكبار القوم، في وقت يجاهد فيه الوطن كل أنواع التآمر بأشكاله المختلفة، وكان يحتاج إلى أهل الحكمة والدراية والمعرفة والقبول.

وأضاف: فليكن الموت لنا عظة، الخلاف والاختلاف في ماذا؟ إن كان في أمر يخص الوطن، علينا الآن أن نتسامى ونبسط أيدينا صوب السودان العريض، وننسى كل الخلافات، لتتحد إرادة الحركة الاتحادية في حزب شامخ، ليعيد لها مجدها بدءاً من تاريخ الاستقلال.

وتابع: سيكون رحيل مولانا السيد لنا عظة في الوحدة التي بدأناها قبل أيام، بالتنسيق مع قيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي، خاصة في القضايا الوطنية، وقد أكرمه الله بأن شاهد واستمع ورأى وبارك مرحلة من مراحل الوحدة التي كنا كلنا نسعى إليها.













بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الميرغني.. حكمة وعطاء مشهود.. أدوار وطنية لا يخطئها التأريخ

* أهم ماكان يتميز به السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الإتحادي الديمقراطي وطائفة الختمية، أنه ظل في (حضور متصل) مع هموم وطنه وشعبه، و(رقماً) في السياسة والدين يؤدي وأجباتهما في ان واحد الشئ الذي جعل أعماله المختلفة متسمة (بالعقلانية) والخاصية السودانية التي تجنح (للتوافق) وترفض (التفرق) في القضايا الوطنية، وعند إشتداد (حرارة) الخلافات السياسية بين (الفاعلين) السياسيين، كان يتخذ الدور الذي يعمل على (تبريد) مناخ الخلافات، فحاز على (إحترام وتوقير) المجاميع السياسية والحزبية، حيث لم يشهد له الناس أي شكل من أشكال (الصدام السياسي) مع مكون حزبي أو سياسي وعند إنتظام المناقشات التي التي تبحث عن الحلول كان يتحلى بالتعقل والصبر وواجبه تجاه وطنه وشعبه وقد تمسك (بالوسطية) في حلحلة عقد السياسة والحكم.

* ويسجل له التأريخ أنه كان (زعيم الحوبة) في اوقات حرجة حاصرت الوطن واذكر منها تحركه (السريع والحاسم) بعد احتلال الكرمك وقيسان على يد حركة قرنق في العام 1987. حيث سافر للعراق وألتقى بالرئيس صدام حسين واسفر اللقاء عن توفير (جسر جوي) لنقل الأسلحة الثقيلة من (مدفعية وراجمات) وذخيرة متنوعة مع (فنيين) عسكريين عراقيين، فكان أن تم (تحرير المدينتين) من قبضة التمرد بعد أن توفر الدعم (بالسلاح الفعال).. بعدها اتجه مولانا الميرغني رحمه الله للبحث عن السلام وتمكن من عقد اتفاقية سلام مع التمرد سميت باتفاق (الميرغني-- قرنق) في العام 1988، ومن بنوده وقف الحرب والجلوس للتفاوض لحل كل الخلافات الوطنية، إلا أن الأتفاق (ذهب) مع ذهاب الديمقراطية الثالثة في يونيو 1989 مع صعود نظام الأنقاذ للحكم.

* برحيل الميرغني يكون السودان فقد (ركيزة) من ركائز (الحكمة والريادة) السياسية والدينية فقد عاش كل عمره (كبيراً) من كبار الوطن الكبير، وقد (أعطى) بلا من ولا أذى، وسكن في قلوب الملايين، الذين يحسون الان (بفقده الأليم) ويسألون الله أن يجزيه خيرا عن وطنه وشعبه ودينه.وسيبقى في ذاكرتهم (منارة سامقة) لن يخطئها التأريخ الوطني.. رحم الله السيد محمد عثمان الميرغني وجعل مستقره جنة عرضها السموات والأرض.

إنا لله وإنا إليه راجعون

سنكتب ونكتب.



موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

مولانا الميرغني.. تترجّل القامات وتبقى المآثر

* بقلوب يعتصرها الحزن، ونفوس راضية بقضاء الله وقدره، نودّع اليوم رجلًا من رجالات السودان الكبار، وقامة وطنيةً ودينيةً سامقة، حملت من تاريخ هذا الوطن ما تنوء بحمله الأعمار، وظلّت حاضرةً في وجدانه لعقود طويلة.. نودّع مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، الذي مضى إلى رحاب ربه، تاركًا وراءه سيرةً ممتدة، وذكرى عطرة، ومكانةً راسخة في قلوب محبيه، وصفحةً مضيئة من صفحات التاريخ السوداني.

* رحل مولانا، ورحلت معه هيبة جيلٍ من الرجال الذين جمعوا بين وقار المشيخة، وحكمة السياسة، وأصالة الانتماء، وسموّ المقام.. رجالٌ كانت لهم في المجالس مهابة، وفي المواقف كلمة، وفي نفوس الناس محبة لا تصنعها المناصب، ولا تمنحها الألقاب، وإنما تنبتها السنون، وتسقيها المواقف، وتحفظها المروءات.

* نشأ الراحل في بيتٍ عريق، تعاقبت فيه رايات العلم والتصوف والإرشاد، وامتدت جذوره في تاريخ السودان الديني والوطني. وكان امتدادًا لإرث والده السيد علي الميرغني، وللسلسلة الميرغنية التي ارتبط اسمها بالطريقة الختمية، بما حملته من تقاليد الذكر والتربية الروحية، وإحياء المجالس الدينية، وتوثيق أواصر المحبة والتكافل بين الناس.

* وفي محراب الدين، ظل مولانا رمزًا روحيًا لأتباع الطريقة الختمية ومحبيها، وموضع توقير وتقدير لدى قطاعات واسعة من المجتمع السوداني. وكانت السجادة الختمية، في عهده، حاضرةً في الوجدان الاجتماعي، تجمع المريدين على الذكر والصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتصل بين الأجيال بوشائج المودة والانتماء.

* أما في ميدان السياسة، فقد كان أحد أبرز شهود التاريخ السوداني وصنّاعه، وقاد الحزب الاتحادي الديمقراطي في مراحل عصيبة من عمر الوطن، وعاصر تقلبات الحكم، وصراعات الأحزاب، وتعاقب العهود الديمقراطية والعسكرية.. وكان من أبرز مواقفه التاريخية اتفاق السلام الذي وقّعه مع الدكتور جون قرنق عام 1988م، في محاولة جادة لوقف نزيف الدم وإعادة السلام إلى ربوع السودان.

* وحين عصفت التحولات السياسية بالبلاد، ظل حاضرًا في معادلاتها الوطنية، وقاد التجمع الوطني الديمقراطي في سنوات المعارضة، ثم واصل الدعوة إلى الوفاق والحوار، مؤمنًا بأن السودان، على اتساع جراحه وتعدد مكوناته، أحوج ما يكون إلى كلمة تجمع شتاته وتحفظ وحدته.

* ولمولانا في المجتمع السوداني مقامٌ يتجاوز حدود الحزب والطريقة؛ فقد كان اسمًا مألوفًا في بيوت السودانيين، ورمزًا من رموز الوجدان الديني والاجتماعي، تصل إليه المودة من أناسٍ لم تجمعهم به صلة سياسية، وإنما جمعهم به الاحترام والتقدير والموروث السوداني الأصيل.

* واليوم، ونحن نودّعه، نستشعر مرارة الفقد، وندرك أن رحيل الكبار يترك في ذاكرة الأوطان فراغًا لا تملؤه الكلمات.. ولعل أشد ما يوجع القلب أن السودان يودّع أحد شيوخه ورموزه في زمنٍ تتكاثر فيه أحزانه، وتثقل فيه جراحه، ويشتد احتياجه إلى الحكمة والألفة وجمع الكلمة.

* رحمك الله يا مولانا، رحمةً واسعةً تليق بكرمه وعفوه، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأكرم نزلك، ووسّع مدخلك، وأنار قبرك، وجعله روضةً من رياض الجنة، وأسكنك الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

* اللهم اجعل ما قدّمه لدينه ووطنه وأهله في ميزان حسناته، وتجاوز عن زلاته، وأحسن إليه كما أحسن إلى عبادك، وألهم آل الميرغني الكرام، وأبناءه وأحفاده، وأهل الطريقة الختمية، وقيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي وجماهيره، وكل محبيه، جميل الصبر وحسن العزاء.

* سلامٌ على روحك الطاهرة، وسلامٌ على أيامك التي مضت، وسلامٌ على ذكراك الباقية في قلوب من عرفوك وأحبوك.

وإنا لله وإنا إليه راجعون



هل تحوّل الإنسان من غاية الوجود إلى هامش في المعادلة؟

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

* (تموت تخلي) عبارة من الموروث الشعبي تختزن قسوة نادرة في تصوير الأشياء التي تفقد قيمتها في وجدان أصحابها.. إنها الحذاء الذي يُستخدم في الطين والوحل والشوك فإذا تمزق أُلقي جانباً دون أسف أو اكتراث.. فالأشياء التي لا يُعتد بقيمتها لا يستحق فقدانها وقفة أسى، ما دام الاستبدال متاحاً والبديل أقرب من الشعور بالخسارة.

* لكن السؤال الذي يستحق مساءلة ضمائرنا: هل أصبح المواطن في حسابات القوى المتعاقبة على السلطة مجرد (تموت تخلي)؟ يُستدعى عند الحاجة ويُستنزف عند اقتضاء المصالح ثم يُترك لمصيره حين تنتهي الحاجة إليه وكأن قيمته تُقاس بمنفعته، لا بكرامته وحقوقه.

* تتعدد الالتزامات المفروضة عليه وتتسع دوائر التضحية المطلوبة منه، يُطلب صوته في الانتخابات وروحه في الحروب وصبره أمام ضيق المعيشة باسم الواجب الوطني. لكن بانقضاء المواسم، يُترك وحيداً في مواجهة عملة تتآكل قيمتها وإيجارات تثقل دخله ومواصلات تستنزف راتبه ورسوم تعليم ترهق أسرته وخدمات تتراجع حتى تصبح أبسط الحقوق معاناة يومية.

* وفي خضم ذلك، يُطلب منه أن يواجه كل هذا الصبر بعبارة (الله كريم)، وكأن الصبر بديل عن الحقوق والاحتمال تعويض عن غيابها مع أن الإيمان بالصبر لا يعني التنازل عن حق الإنسان في حياة كريمة.

* نعم، الله كريم، والتوكل عليه قيمة إيمانية. لكن الخلل يبدأ حين يُتخذ الإيمان ستاراً لعجز الإنسان ويُطلب من المواطن الصبر على سياسات لا يملك محاسبة صانعيها.. فهناك من يتحدثون باسم الدين دون أن يجعلوا العدل أساساً للحكم، واخرون يحتكرون الوطنية ويوزعون صكوك الانتماء وفق الحزب والطائفة والجهة، كأن الوطن ملك لهم لا حقاً مشتركاً لمواطنيه.

* كشفت تجاربنا عبر تعاقب الأنظمة والقوى السياسية عن خلل عميق في علاقة السلطة بالمواطن، إذ تقدمت حسابات البقاء السياسي والولاء التنظيمي على الخدمة العامة وتحول المواطن في كثير من الممارسات إلى وسيلة للوصول إلى السلطة، بدلاً من أن يكون غايتها. وحين يُقاس الإنسان بولائه ومنفعته، تُفرَّغ المواطنة من جوهرها، وتغدو الدولة ساحة لتنافس النفوذ، لا إطاراً لحماية الجميع.

* دولة المواطنة لا تزن الإنسان بلون بشرته أو جنسه أو عرقه أو قبيلته أو دينه أو مذهبه أو إقليمه أو انتمائه السياسي، فحقوقه تثبت له بصفته مواطناً. مرجعيتها دستور عادل وقانون يسري على الجميع ومؤسسات لا تخضع لأهواء الحكام أو امتيازات الجماعات.. فالقانون الذي يحمي فرداً ويستثني آخر لقربه من السلطة لا يؤسس دولة وإنما يمنح الامتياز غطاءً رسمياً

* تقتضي سيادة القانون أن يستند التشريع إلى مؤسسات دستورية مشروعة وأن تُصان الحقوق والحريات وتُكفل المحاسبة والإنصاف، وألا يصبح الاختلاف في الرأي أو المعتقد أو الانتماء ذريعة للإقصاء ما دام صاحبه ملتزماً بالقانون. فالدولة تُختبر بقدرتها على حماية حقوق المختلفين معها، لا الموالين لها وحدهم.

* تبدأ إعادة البناء بإعادة تعريف وظيفة السلطة.. فهي تكليف ومسؤولية لا امتياز.. والوطنية تُقاس بحماية حقوق الناس لا بمقدار ما يُطلب منهم من تضحية.. ومن حق المواطن أن يسأل عن قيمة عملته وارتفاع الأسعار وتكلفة التعليم وتراجع الخدمات ومصير المال العام دون أن يُوصم بضعف الانتماء أو قلة الصبر.

* تقع على المواطن مسؤولية ألا يقبل اختزال قيمته في صوته الانتخابي أو قدرته على الاحتمال والتضحية دون مساءلة.. عليه أن يتحرر من التبعية ويدرك أن حقوقه أصيلة لا مكافآت على الولاء.. فالسلطة قد تتغير لكن وعي المجتمع هو ما يحدد إن كان التغيير سيؤسس لعلاقة جديدة بين الدولة والإنسان، أم سيعيد إنتاج القديمة بأسماء جديدة.

إياك أن تقبل أن تكون (تموت تخلي) في وطنك. فأنت لست أداة انتخابية تُستدعى عند الحاجة، ولا رقماً في حسابات الحروب، ولا إنساناً يُطلب منه الصبر كلما ضاقت به الحياة وتعذرت عليه الحقوق.. أنت صاحب الحق في الوطن، والسلطة مؤتمنة على خدمتك، ووجودها مرتبط بواجبها تجاهك.

* تحرر من التبعية، ولا تسمح لأحد أن يجعل من الوطنية أو الدين أو المصلحة العامة غطاءً للانتقاص من كرامتك أو مصادرة حقوقك. فالأوطان لا تنهض بتدريب مواطنيها على احتمال الإهمال، وإنما بإقامة علاقة عادلة يكون فيها الإنسان غاية، والقانون مرجعاً للجميع، والحقوق أساساً للمواطنة.

* فالوطن الذي تتغير فيه الوجوه والمواقع، بينما يبقى المواطن أسير المعاناة ذاتها، لم ينجح بعد في تحويل السلطة إلى مسؤولية، والمواطنة إلى واقع. وليس أعمق من مأساة أن يتغير الجالسون على مقاعد الحكم، بينما يظل الإنسان خارج حسابات الاهتمام، حاضراً عند الحاجة، غائباً عند اقتسام ثمار الوطن.



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

أسس العدالة بالداخلية

* لصاحبكم علاقة قوية بالشرطة السودانية، علاقة دم تربط بين بعض منسوبيها وبيننا، وعلاقات مصاهرة مثل حال الكثيرين في بلادنا، وأجد في نفسي دائماً أنني أميل لهذا الجهاز الذي يعمل من خلال منسوبيه على حماية الأرواح والممتلكات، وإنفاذ القانون وحفظ الأمن العام، من خلال منع الجريمة وضبطها، وتطبيق سيادة القانون على الجميع دون إستثناء.

* حقيقة كنت قد أصبت بدرجة عالية من الإحباط في مارس من العام 2021 م، عندما أصدر مجلس السيادة الانتقالي قراره باحالة عدد من ضباط الشرطة إلى التقاعد بناءً أو تنفيذاً لتوصية من لجنة التمكين آنذاك، وظللت أتابع مجريات الأحداث بعد ذلك، والخطوات التي قام المحالون للتقاعد بإتخاذها، ولجؤهم لقضاء خاصةً وأنهم أهل عدالة غير مشكوك فيها.

* القضاء قال كلمته بعد مسيرة قضائية طويلة إمتدت لسنوات، فأصدرت المحكمة الإدارية العليا حكماً بإلغاء قرار مجلس السيادة الصادر في 2021 م، ولم يخيب رئيس مجلس السيادة الإنتقالي - مثلما توقع الجميع - الظن فيه وفي استجابته لحكم القضاء، تأكيداً على مبدأ فصل السلطات في الدولة الحديثة التي ننشدها، وكذلك استجابت وزارة الداخلية لحكم المحكمة، وفي ذلك تأكيد على سيادة حكم القانون.

* ضباط الشرطة المحالون للتقاعد اعربوا عن شكرهم وتقديره لرئيس مجلس السيادة، وأكدوا على أن لجوءهم للقضاء لم يكن خصومة للدولة بل كان يعني تمسكهم بالقانون، وثقة في عدالة القضاء ونزاهته ، وحرصاً على صون الحقوق والواجبات.

* وفق متابعتي الشخصية للقضية وتداعياتها، علمت أن قرار إعادة هؤلاء الضباط إلى الخدمة وجد قبولاً كبيراً وسط كل العاملين بالشرطة ووزارة الداخلية، وكأنما تلك المجموعة تدين القرارات المجحفة للجنة التمكين، التي سعت إلى أن تتم إحالتهم إلى التقاعد تصفية لحسابات شخصية أو سياسية أخرى، الان ينتظر الجميع أن يباشر العائدون إلى الخدمة أعمالهم، وأن يستنشق الجميع هواء العدالة المرجوة والمنشودة..

الحمدلله رب العالمين والحمد له لله عز وجل الذي ثبت أركان العدالة في بلادنا.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

قرار مجلس الوزراء رقم (174) إعفاء الأثاث والأجهزة الكهربائية للعائدين وسلطات الجمارك

* أصدر رئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس في الثاني من نوفمبر (2025م) القرار الوزاري رقم (174) والذي نص على الإعفاء الكامل من الجمارك للأثاثات والأجهزة الكهربائية للعائدين من الخارج والذين تركوا ديارهم وهربوا قسراً إلى دول العالم .. الإعفاء خاص بالإستعمال الشخصي فقط وقد تم تحديد الأثاثات بغرفة نوم، غرفة أطفال، طقم جلوس، مكتبة، سفرة طعام، سجاد وعدد(6) سراير كما حدد الأجهزة الكهربائية بثلاجة، غسالة، جهاز تلفاز (شاشتان) جهاز تكييف، بوتوجاز، ميكرويف وأدوات مطبخ.

* رغم تواضع هذه الأثاثات والأجهزة مقارنة بما فقده المواطن السوداني خلال هذه الحرب التي إستباح فيها المرتزقة والجنجويد المنازل بشكل كامل وفقد المواطن بسببها حصاد السنين فإنه يظل قراراً مهماً وضرورياً رغم قناعتي التامة بأن الكثيرين من العائدين لن يستطيعوا جلب هذه الإحتياجات التي تبدو بسيطة بسبب ضيق ذات اليد من جانب وبسبب الضغط المادي والنفسي الذي تحمله أقرباء اللاجئين من المغتربين والذين تحملوا كل نفقات إقامتهم أهليهم وأقاربهم وإعاشتهم بالخارج.

* كان الغرض من القرار الوزاري هو تخفيف العبء على العائدين من جانب ثم تشجيعهم على العودة السريعة إلى ديارهم وإلى الخرطوم على وجه الخصوص من الجانب الآخر كجزء من القرارات السياسية التي تنادي بالعودة حتى إن لم تكن ظروف العودة مواتية سواء بالنسبة للأسر بالخارج او بالنسبة لحالة ووضع الخدمات الضرورية للمواطن بالداخل وما أزمات نقص الكهرباء بسبب المسيرات او غلاء الأسعار لكل ما يحتاجه المواطن إلا نماذجاً فقط ومع ذلك تحملها العائدون شوقاً وحباً للوطن والديار وعدم رغبة في تحمل ضغط الغربة القسرية ومعاناتها من الجانب الآخر.

* أولى ملاحظاتي على القرار رغم ما ذكرته من إيجابيات أنه حدد فترة الإعفاء بعام واحد فقط ومن هنا تشتم رائحة أنه قرار سياسي بالدرجة الأولى بسبب أنه يضغط اللاجئين للعودة خلال عام حتى إن لم تسمح ظروفهم بذلك لكي تعلن الحكومة نجاحها بأنها أعادت الحياة للخرطوم وعاد مواطنوها .

* في تقديري إن كان القرار أصلاً موجه بالدرجة الأولى لمساعدة المواطنين المتضررين من الحرب فكان يجب أن يكون مفتوحاً لعدد من السنوات فمتى ما عاد أي مواطن من متضرري الحرب له الحق ان يتمتع بهذا الإعفاء.. ومعلوم أن الإعفاء شخصي ومرتبط بالجواز وختم الدخول للبلاد وسلطات الجمارك والجوازات في المعابر فهذه السلطات هي أقدر بأداء دورها وواجبها مع وجود الرقابة الإدارية ورقابة الصحافة والإعلام في كل ما يهم المواطن فوسائل الضبط متوفرة وسهلة.

* مناسبة حديث اليوم هو البيان الذي أصدرته إدارة الإعلام والعلاقات العامة لقوات الجمارك وقد أعلنت فيه عن إيقاف الإعفاء الجمركي للأثاثات والأجهزة الكهربائية وفق قرار مجلس الوزراء المشار إليه وسبب قرار قوات الجمارك حسب البيان هو إنتهاء مدة سريان القرار وهو عام واحد.. إن كان الأمر مرتبط بالإلتزام بالميقات الزمني للقرار فتكون قوات الجمارك قد إلتزمت تماماً بالتوجيهات التي وصلت إليها.. فالمسؤولية الآن تقع على مكتب رئيس مجلس الوزراء فلماذا لم يصدر قراراً آخراً بمد فترة سريان قرار الإعفاء للعائدين وهم مازالوا في حركة مستمرة للعودة ودونكم عشرات بصات العودة الطوعية الإسبوعية من القاهرة وبتشجيع حكومي ودعم اهلي من الخيرين ومازال برنامجها مستمراً وقائمة المسجلين الراغبين في العودة الطوعية تجاوزت عشرات الآلاف منهم من له المقدرة على شراء وحمل بعض إحتياجاته ومنهم من لم يملك حتى ثمن التذكرة.. فلماذا إذن التضييق بتحديد عام واحد فقط للإعفاء؟ كما أن هناك عائدين من السعودية وسلطنة عمان وكينيا ويوغندا فضلا عن آخرين منتشرين في عدد من الدول الأوروبية وغيرها من دول العالم. تم تركيزي على بيان قوات الجمارك وما ذكرته من سبب لإيقاف القرار الوزاري وهو إنتهاء فترة سريان القرار.

* كنت أتوقع أن يكون هناك تنسيقاً أفضل مما هو عليه الحال الآن بين وزارة المالية ووزارة الداخلية ووزارة التجارة والصناعة للنظر في القرار قبل إنتهاء أجله ومن ثم تجديده عبر قرار جديد يصدره رئيس مجلس الوزراء نفسه ليكون ملزماً وواجب التنفيذ من كل الجهات ذات الصلة.

* نقول ذلك لأنه للأسف كثير من قرارات رئيس مجلس الوزراء لم تجد طريقها للتنفيذ ولم تكن لمكتب رئيس الوزراء الآلية القوية والنافذة لمتابعة تنفيذ القرارات التي يصدرها وهذه مشكلة تستوجب المعالجة.. لذلك يظل السؤال قائماً في موضوع حديث اليوم وهو هل يحق لقوات الجمارك إيقاف تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء؟ وهل الإتكاءة على إنتهاء أجل القرار تمنحهم ذلك الحق قبل الرجوع للمجلس عبر الوزير المختص وهو وزير الداخلية؟ أم أن الأمر تم بتنسيق غير معلن بين الوزراء المعنيين خصماً على المواطن الذي دفع الكثير ومازال يدفع بسبب هذه الحرب؟.

* قرأت مراشقات بل تصل لمرحلة الإتهامات بين سلطات الجمارك وسلطات الجوازات في معبر ارقين بسبب تجاوزات من سلطات الجوازات في إدخال الإثاثات والأجهزة الكهربائية وهي إتهامات تمثلت في إستخدام بعض التجار والمتلاعبين باستغلال جوازات موتى لادخال الاثاثات والاجهزة المعفية وبيعها في السوق وإن صدقت هذه الأخبار المتداولة ففي تقديري يجب ألا تكون جزءاً من أسباب إيقاف الإعفاء.. كما أن سلطتي الجمارك والجوازات تتبعان لنفس الوزارة هي وزارة الداخلية فيمكن معالجة الخلافات داخل الوزارة ومعاقبة المخطئ أياً كان وفق القوانين السارية حفاظا على المؤسسية من جانب والمحافظة على مكتسبات المواطنين من الجانب الآخر وليس هناك من هو فوق القانون ولا يمكن المحافظة على سيادة وامن الدولة إلا بتحقيق العدالة وبسيادة حكم القانون على الجميع وحسناً فعلت إدارة الجوازات بأن أصدرت قراراً بتشكيل لجنة تحقيق في هذه الإتهامات.. ولكن حتى ثبتت هذه التهم لا يجب أن تكون سبباً في إيقاف الإعفاءات.

* فإن كان من مقترح أخير فهو موجه لرئيس مجلس الوزراء دكتور كامل إدريس بأن يصدر قراراً جديداً بالإعفاء الكامل لما يحتاجه العائدون حتى عودة آخر لاجئ بسبب الحرب دون تحديد فترة سريان هذا القرار إن كان فعلاً هدف مثل هذه القرارات هو مساعدة ودعم المواطن أما غير ذلك فلا يعدو كونه قراراً سياسياً تسهل معرفة الغرض منه وما أكثرها هذا النوع من القرارات.



فنجان الصباح

أحمد عبد الوهاب

انكسر المرق وتشتت الرصاص

* (يهددوننا بالموت وما علموا اننا احفاد كربلاء) مولانا الميرغني

مثل حبات عقد تحدرن

مضى عظماء السودان إثر بعض الشريف زين العابدين والاستاذ نقد ثم الشيخ الترابي والإمام الصادق وبقي مولانا محمد عثمان الميرغني مثل السيف وحده.

* وكنا نضن به على الرحيل فقد كان هو البقية الصالحة من ذلك النفر العزيز من أولى العزم والفهم والبصيرة وكم صعب جدا على كثيرين أمثالي بعد رحيله المزلزل تصور عالم بدون تلك الكوكبة المضيئة وكم عسير على أمثالي تصور سودان بدون الميرغني.

* شببنا ووجدناه ملء السمع والبصر وقد خلف والده الضخم مولانا السيد علي الميرغني وقد سد الثغرة وملأ الخانة وكان خير خلف لخير سلف وتجلت عبقريته في قيادته للحزب والطائفة في أكثر اوقات السودان اضطرابا واحترابا وقلقا فقد شهدت فترة خلافته ثورات وانقلابات وفترة ربيع ديمقراطي قصيرة العمر قليلة الثمر وسط عقود من العهود الشمولية والتمردات اللعينة والحروب المدمرة.

* رسخ مولانا الميرغني مكانته كاحد دهاة السياسة السودانية رغم ندرة حديثه وقلة ظهوره ولكنه برغم صومه وصمته كان يخطف بريق النجومية من أساتذة التنظير ونجوم الخطابة الترابي والمهدي واخرين.

* وكان يعرف من أين توكل الكتف السياسية ويجيد قراءة احوال الطقس السياسي ومن أين تهب الريح الرخاء بينما كان رفاقه قد افنوا اعمارا طويلة وهم يصارعون الأمواج العاتية والاعاصير وهوج الرياح.

* كان دوما على الضفة الآمنة وفي الجانب الصحيح من التاريخ واذا كنت تريد أن تتعرف إلى الموقف السليم اقليميا ودوليا فانظر إلى ابن يتجه مولانا الميرغني وسيقودك حتما إلى مرفأ هادئ وشاطئ آمن وموقف وسط.

* قاد الميرغني حزبه طيلة العهد المايو ببراعة كان يقاوم او يسالم دون أن يصادم بينما تفرق دم بقية الأحزاب بين المنافي والمشانق والزنازين وفي اول استحقاق انتخابي بعد مايو احرز حزبه المركز الثاني نتاج أخطاء تنظيمية وشكل أكثر من حكومة ائتلاف مع حزب الأمة كان لها بمثابة صمام الامان.

* ولما غزا التمرد الكرمك وقيسان استطاعت دبلوماسية الرجل ان تصنع جسرا جويا عادت به قيسان لحظيرة الوطن.

* وتوج الزعيم الراحل مسيرته السياسية بتوقيع اتفاقية كوكادام نهايات العام 1988 مع الحركة الشعبية بقيادة الكولونيل جون قرنق وبسقوط الديمقراطية الثالثة ودخوله كوبر لاول مرة صمم مولانا على عسكرة السجادة الختمية ومن ثم صار رئيسا للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض ولكنه كان في أكثر حالاته تشددا يقوم بدور المدرب الشاطر الذي يعمل على امتصاص الاندفاع الأعمى للاعبين وعلى تهدئة اللعب والاكتفاء بالهجمات المرتدة حتى ارغم خصومه الأشداء في نظام الانقاذ على توقيع اتفاق سلام معه.

* ومع وصوله للشيخوخة الهادئة كان الحزب قد وصل قبله إلى ارذل العمر بينما لاتزال في الطائفة بقية من شباب.. والأمل معقود عليها ان تكون قاطرة النهوض الاتحادي من السبات الشتوي الطويل.

* رحل الميرغني وخسر السودان الحزب والطائفة ووحدة وادي النيل زعيما عظيما وشخصية محورية لا يجود الزمان السوداني الشحيح بمثلها إلا نادرا.

* وكان المأمول ان يشهد عودة قيسان للسودان وانتصار البلاد على الاوغاد وخروج السودان من النفق المظلم إلى رحاب الجمهورية الإسلامية وافاق الوسطية التي نادي بها وبشر وعاش وقاتل من أجلها عمرا طويلا

* وسيفقده السودان كله وستفقده الطائفة والحزب وبلاده التي تنقص من اطرافها وقد تكاثرت علي خيمتها الاعاصير والعواصف وانعدمت المسكات وقلت الاوتاد.

* رحم الله مولانا الميرغني رحمة واسعة والحقه بالصالحين واسلافه الميامين.. واعان انجاله الكرام على استلام الراية وحمل الأمانة الثقيلة.

لجنة أمن محلية الخرطوم توجه بربط استخراج الرخص التجارية بتركيب كاميرات المراقبة



الخرطوم - أصداء سودانية

وجهت لجنة تنسيق شئون أمن محلية الخرطوم خلال اجتماعها اليوم برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير بربط التراخيص للمحلات التجارية والخدمية بتركيب كاميرات مراقبة كشرط اساسي في منح تراخيص مزاولة العمل للعام 2027م

وأشارت اللجنة إلى أهمية تركيب الكاميرات لاسهامها في مكافحة الجريمة وضبط الأمن في إطار تفعيل العمل الوقائي والمنعي بالشراكة بين الأجهزة النظامية والمواطنين.

إلى ذلك اقرت اللجنة تشكيل غرفة مشتركة بين الأجهزة النظامية والتنفيذية لإزالة التعديات والمخالفات والظواهر السالبة خاصة حول الأسواق والمناطق الحاكمة تعني بفرض النظام وهيبة الدولة وتهيئة البيئة المناسبة بالمواقع المستهدفة.

وكشفت اللجنة عن تواصل حملات ضبط حمل السلاح في المواقع العامة وفقا لأمر الطوارئ رقم (5) الصادر من الولاية للعام 2024

بدء امتحانات المرحلة الابتدائية بكسلا



كسلا - أصداء سودانية

انطلقت أمس بولاية كسلا امتحانات المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2026 والتي يجلس لها 30 الف و800 تلميذ وتلميذة بـ198 مركزا علي مستوي الولاية. وقرع والي كسلا بالانابة الاستاذ عبد الخالق العمدة بحضور لجنة امن الولاية وقيادات وزارة التربية والتوجيه قرع من مدرسة سلمان الفارسي بالسواقي الجنوبية محلية كسلا جرس انطلاقة الامتحانات ، حيث اشاد الوالي بالانابة بجهود المعلمين والمعلمات التي بذلوها من اجل استقرار العملية التعليمية رغم الظروف المعلومة.

وقال ان جلوس اكثر من 30 الف تلميذ وتلميذة للامتحانات دليل علي استقرار وامن الولاية والتعليم.

صندوق الإسكان يستأنف تشييد مشروعات السكن الشعبي بالخرطوم



الخرطوم - أصداء سودانية

وقف المدير العام لصندوق الإسكان والتعمير بولاية الخرطوم، المهندس الصادق عباس نجّار، على انطلاق أعمال تشييد وحدات جديدة للسكن الشعبي والاقتصادي بمربعات شمال (77) وشمال غرب ال(80) والحارة (97) والحارة (99) بمحلية كرري/ أم درمان (الثورات)، إلى جانب بدء أعمال تشييد برج الريحان الاستثماري بشارع (59) بالعمارات، في خطوة تمثل انتقالاً مهماً من مرحلة استعادة نشاط الصندوق إلى استئناف التنفيذ والإنتاج العمراني.

وتأتي هذه المشروعات امتداداً لجهود الصندوق خلال العام في الوفاء بمعظم التزاماته تجاه المقاولين، وإعادة إطلاق برنامج قرعة الإسكان الشعبي، واستكمال استحقاقات كشوفات عام 2016م، تمهيداً لإعلان كشوفات المستحقين للعام 2017م.

وكان المدير العام قد وقّع عقود تشييد (350) وحدة سكنية من جملة (500) وحدة مستهدف التعاقد عليها قبل نهاية العام بالمربعات المذكورة، بمشاركة أكثر من (35) مقاولاً مؤهلاً ومسجلاً لدى الصندوق.

وتعكس هذه الخطوات عودة الصندوق إلى دوره في توفير السكن وتنشيط الاستثمار العقاري وتحريك قطاع المقاولات، ضمن جهود التعافي وإعادة الإعمار بولاية الخرطوم، مع متابعة ميدانية لمعدلات التنفيذ وضمان تحويل التعاقدات إلى مشروعات مكتملة على أرض الواقع.

وزارة المالية بالبحر الأحمر تعلن شراء ٢٠ ألف جوال ذرة لضبط الأسعار



بورتسودان - أصداء سودانية

أعلن مدير عام وزارة المالية والقوى العاملة بولاية البحر الأحمر، الأستاذ محمد علي كجر، عن إكمال إجراءات شراء (20) ألف جوال من الذرة، وذلك في إطار خطة حكومة الولاية لسد الفجوة الغذائية، وتأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

وأوضح كجر أن الكمية المشتراة سيتم توزيعها تباعاً على كافة محليات ولاية البحر الأحمر وفق خطة مدروسة تضمن وصولها إلى مستحقيها، مؤكداً أن هذه التدخلات تأتي لتلبية الحوجة الملحة للولاية من السلع الاستراتيجية.

وزير التربية بالنيل الأبيض يؤكد أهمية دور التعليم غير الحكومي

كوستي - أصداء سودانية

أكد الأستاذ إسماعيل علي آدم أرباب، المدير العام الوزير المكلف لوزارة التربية والتوجيه بولاية النيل الأبيض، أهمية الدور الذي يضطلع به التعليم غير الحكومي باعتباره شريكاً أساسياً في العملية التعليمية، مشيدا بالنتائج التي حققتها المدارس الخاصة في امتحانات الشهادات. جاء ذلك لدى مخاطبته بمدرسة المنار الثانوية الخاصة بكوستي أمس اجتماع مديري المدارس الخاصة بمحلية كوستي، بحضور قيادات التعليم غير الحكومي والخاص بالولاية والمحلية ورئيس اتحاد أصحاب المدارس الخاصة.



وكشف عن صدور قرار يقضي بعدم نقل التلاميذ والطلاب بالصفوف النهائية، وهي السادس الابتدائي والثالث المتوسط والثالث الثانوي ، مشدداً على ضرورة الالتزام باللوائح والموجهات المنظمة لعمل المدارس الخاصة

من جانبه أوضح الأستاذ الزين النور مضوي مدير التعليم غير الحكومي بالولاية أن الاجتماع ناقش سياسات وموجهات ولوائح الوزارة للعام الدراسي 2026-2027م، والتي تشمل استكمال ملفات تأسيس المدارس ، والالتزام بالتقويم الدراسي وشروط القبول.

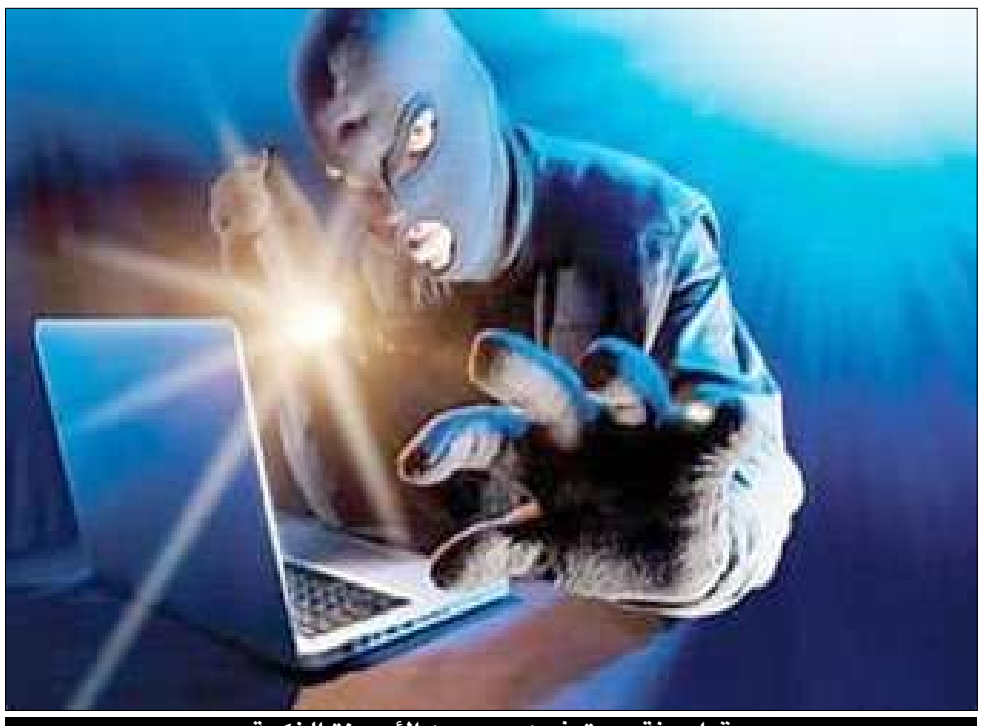


الهكرز يسيطرون على العالم عبر الفيروسات

جاسوس.. فيروس خطير يهدد موبايلات الصحفيين

عقب نشر الصحيفة لسلسلة حلقات شبكات وعصابات الإحتيال الإلكتروني إتصل عدد من القراء مشيرين ان التحقيقات أغفلت ظاهرة فيروسات الموبايل والهكرز الذين يتسللون للهواتف الذكية ويقومون بالسيطرة عليها وكشف الحسابات والأرقام السرية ويتلاعبون بالحسابات البنكية عبر التطبيقات المزيفة.. (أصداء سودانية) تستجيب لرغبة القراء وتكشف من خلال المختصين أساليب الهكرز وكيف يتسللون للأجهزة الذكية وكيفية حماية الموبايل من الفيروسات

تحقيق - التاج عثمان



قراصنة محترفون يهددون الأجهزة الذكية

أشهر الفيروسات:

في البدء نكشف من خلال خبراء الأمن السيبراني أشهر وأخطر وأحدث 5 فيروسات تسللت للموبايلات خلال عامي 2025 - 2026، وهي:

- فيروس (كيندو): تم إكتشافه في فبراير 2026 أصيب به 13 ألف هاتف جديد، وجاء مثبت في الأجهزة من المصنع نفسه، ويعد من أخطر الفيروسات، حيث يقوم بسرقة الصور، وكلمات المرور، والحسابات البنكية، والرسائل النصية، بل ويتحكم في الكاميرا والمايك.

- فيروس (بروك ويل): اول ظهوره كان في ابريل 2026، وتكمن خطورته وقوته في قدرته على الإختفاء من قائمة التطبيقات، ومقاومته لضبط المصنع.. تلاحظ عنه إستغلاله لخدمات إمكانية الوصول، وهي الميزة الخاصة لمساعدة المعاقين أصلا

- فيروس (جاسوس): وهو متخصص في واتس اب، ويعد أخطر فيروس يهدد موبايلات الصحفيين بصفة خاصة، ويستطيع قراءة واتساب، وتيليجرام، وسيغنال المشفرة، بمجرد فك شفرتها، ويعرض صفحة بنكك مزيفة فوق تطبيق بنكك الأصلي، وعندما تدخل بياناتك فإنها في الواقع تذهب للهكرز مباشرة.

- فيروس (برازيلي): المعروف بـ(بلي برايتون)، هذا الفيروس واسع الإنتشار أصاب خلال 3 شهور فقط 11 ألف جهاز، ويقوم الهكرز بتأجيره لبعضهم البعض، وهو يتسلل للموبايل عن طريق صفحة مزيفة تشبه قوقل بلاي.

- فيروس (ابو ذكاء)، وظهر حديثا، ولديه القدرة على التسلل لشاشة موبايلك وسرقة ما يريد.

موبايلات ملوثة:

كيف يقوم الهكرز بإطلاق وتلويث الموبايلات بالفيروسات المختلفة؟.. الإجابة إستقيتها من موقع (كاسبرسكي لاب)، وهي شركة روسية عالمية للأمن السيبراني، تأسست عام 1997 في العاصمة الروسية موسكو، مؤسسها (يوجين كاسبرسكي)، تعمل في برامج مكافحة الفيروسات وحماية الأجهزة من الهكرز والإختراق، مقرها الرئيسي بموسكو، ولديها مكاتب فرعية في 200 دولة حول العالم، وتعد من أقوى 3 شركات حماية في العالم مع شركتي (نورتون)، و(مكافي)، ومهمتها حماية برامج الموبايلات والكمبيوترات خاصة اللابتوب من الفيروسات، وبرامج التجسس، وروابط التصيد، وسرقة البيانات.. ولخطورة العمل الذي تقوم به فقد حظرتها امريكا وبعض الدول الاوربية من أجهزتها الحكومية منذ عام 2022 لتخوفها من الأعمال التجسسية، خاصة انها قريبة من الحكومة الروسية لكن الشركة نفت الإتهامات الامريكية، مشيرة: (منتجاتنا آمنة وليس لديها الصبغة التجسسية كما أشاعت بعض الدول الاوربية).. وإجابة للسؤال السابق، المتعلق بتلويث الهكرز للموبايلات، حسب (كاسبرسكي)، هناك 3 طرق رئيسية يتبعها الهكرز هي:

- سلسلة التوريد: حيث تقوم بعض المصانع الصغيرة غير الموثوقة بتركيب الفيروس في الأجهزة قبل طرحها في الأسواق، بمعنى انك عندما تقرر شراء جهاز موبايل جديد فإن إحتمال شرائك جهاز ملغم بالفيروسات إحتمال وارد.

- التطبيقات المزيفة: خاصة تطبيق (في بي إن) المجاني، او تطبيق (أفلام الكبار)، او (فلوس وهمية تكسبك دولارات)، جميع هذه التطبيقات عبارة عن مصائد واساليب إحتيالية للهكرز للتسلل للموبايلات، مع ملاحظة انها بعد عبارات الإغراء وأساليب الإحتيال تختم إحتيالها بعبارة: (هل تسمح بإمكانية الوصول، وإذا قمت بالضغط على عبارة (أسمح) يقوم الهكرز بإختراق جهازك بكل بياناته خلال ثواني.

- صفحات التصيد، او صفحات الشرك: وهو رابط في واتساب، كأن يرسل لك رسالة واتساب: (مبروك.. كسبت معانا مبلغ ...)، فيقوم بنقلك لصفحة تشبه متجر قوقل بلاي تحمل إسم، جروم، مزيف.

وعلى ضوء هذه الطرق الإحتيالية يقوم الهكرز بسرقة رصيدك البنكي في لحظة، بعد ان يسطو على رمز (او تي بي) ويقومون بتحويل كل اموالك وبسرعة غير متوقعة في حسابات خاصة بهم، وأنت تتفرج على اموالك تسرق امام عينيك.. ويصبح الهكرز هم الذين يتحكمون في جهازك والتلاعب به وكأنه صاحب الجهاز، وتحويل اموالك من بنكك مثلا.. بل أن بعض الهكرز يقومون ببيع البيانات لغيرهم من الهكرز الآخرين عبر تيليجرام.. وبعضهم يستفيد منها في الإعلانات حيث يقومون بتشغيل موبايلك طوال الليل لعرض الإعلانات والكسب منها بالدولارات من شركات الإعلان.

وحسب شركة (كاسبرسكي لاب) الروسية، يمكن الوقاية من الفيروسات التي يطلقها الهكرز، بعدة طرق مختلفة، منها مثلا، عدم تحميل اي تطبيق من خارج قوقل بلاي الرسمي.. اي تطبيق يطلب منك (إمكانية الوصول) قم بإلغائه فورا عدا الواتساب او بنكك.. إذا لاحظت ان موبايلك أصبح بطيئا فجأة وساخن وان البطارية تنفذ بسرعة، فاعلم ان الهكرز يحاولون إقتحام بياناتك، فقم فورا بتفعيل الوضع الآمن والذي يعرفك على التطبيقات الغريبة لتقوم بحذفها.. ومن أسايب تجنب خطر الهكرز، عدم ترك صورة بطاقة بنكك او رقم حسابك في الإستديو.. ولا ترسل رمز بنكك (او تي بي) لأي شخص، فالبنك لا يطلب منك هذا الرمز في الواتساب، مع العلم ان تطبيق بنكك الأصلي لا يطلب من المستخدم عبارة (إمكانية الوصول) إطلاقا.

تقنيات الهكرز:

يقوم الهكرز بإقتحام الهواتف الذكية بتقنيات وأساليب إجرامية غاية في التعقيد والدهاء، ويتم ذلك على مراحل، حسب ما توصلت إليه شركات الأمن السيبراني، وهي كمثال:

- مرحلة الإصطياد، او الصيد: فالهكرز لا يهاجمون موبايلك مباشرة، بل يقومون بإصطياد صاحب الموبايل، مثلا يقوم أحد

كاسبرسكي لاب: إحذروا هذه التطبيقات حتى لا تسقطوا في مصيدة القراصنة



برمجيات طروادة.. أخطر التهديدات السيبرانية

60% من الموبايلات في السودان مهددة بغزو الفيروسات

بطء الموبايل ونفاذ البطارية بسرعة مؤشر ان الهكرز يحاولون إقتحام بياناتك

الهكرز برفع تطبيق يوضح أسعار الذرة بسوق المحاصيل بالقضارف في متجر قوقل بلاي، وبعد 10 ايام يقوم بإنزال تحديث جديد يحتوي على فيروس، واول ما تقوم بتثبيت التطبيق يطلب منك الإذن بـ(إمكانية الوصول)، هذه العبارة تعد المفتاح السحري للهكرز للتسلل لجهازك والسيطرة علية تماما.. فبمجرد موافقتك على إذن إمكانية الوصول، يصبح التطبيق المزيف قادرا على قراءة أي شيئ على الشاشة حتى لو كان واتساب مشفر، حيث يقوم الهكر بضغط أزرار موبايلك وكأنك تقوم بذلك بنفسك ويمنعك من حذف التطبيق المزيف، فكلما تحاول إدخال الضبط يقوم الهكر بإرجاعك للخلف.. وهو يقوم بقراءة الإشعارات ليسرق منك (او تي بي) البنكي الخاص بك لسرقة رصيدك.

ويفجر الخبراء معلومة خطيرة بقولهم: 60 في المائة من الموبايلات الموجودة بالسودان قديمة، من نوع أندرويد 11 وأقل، بها ثغرات لم تقفل، فجوجل بلاي يحتوي على 3 مليون تطبيق من المستحيل ان يتم فحصهم كلهم بعمق.

برمجيات طروادة:

برمجيات طروادة الخبيثة المثبتة مسبقا ببعض أجهزة الموبايلات، والتي إكتشفتها شركة كاسبرسكي الروسية، تعد من أخطر التهديدات السيبرانية المتقدمة، حيث يقوم الهكرز عبر هذه البرمجة الخبيثة بإستلام بيانات محددة من الجهاز المصاب وفق جدول زمني محدد.. حيث اظهرت بيانات القياس الصادرة عن كاسبرسكي، ان التهديدات الإلكترونية التي تستغل الثغرات في المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني، أصبحت تستهدف ملايين المستخدمين بمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا وتركيا، حيث أظهرت أنظمة الحماية التابعة للشركة رصد ومنع نحو (8،3) مليون محاولة هجوم إلكتروني عبر الإنترنت إستهدفت مستخدمين بدولة عربية واحدة خلال النصف الأول من العام الحالي 2026.. وسجلت تركيا أعلى نسبة من المستخدمين المتضررين بالهجمات الإلكترونية عبر الإنترنت بواقع 22،8 في المائة، تلتها كينيا بنسبة 21،2 في المائة، ثم قطر بنسبة 19،3 في المائة، والسعودية، والاردن، وباكستان، هم أقل الدول تأثرا بالهجمات الإلكترونية.

وحذر خبراء شركة كاسبرسكي لاب، من نوع جديد من الفيروسات البرمجية يتم تثبيتها في أجهزة أندرويد الجديدة اثناء مرحلة التصنيع يطلق عليه فيروس (كينداو)، تم إكتشافه داخل اكثر من 13 ألف هاتف ذكي من نوع (أندرويد) حول العالم، 9 الاف منها موجودة في روسيا.. كما تم إكتشاف لهواتف تم بيعها في اليابان والبرازيل وهولندا، وبذلك يواجة مستخدمو هذه الموبايلات خطر شراء جهاز جديد يكون الفيروس مثبتا عليه مسبقا من بعض المصانع غير الموثوقة او العشوائية بصريح العبارة.

البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN

تقرير مجلس الإدارة عن العام 2025م





القوائم المالية الحسابات الختامية وتقرير المراجع الخارجي كما في 31 ديسمبر 2025م















تقرير المراقب الشرعي عن العام2025



تقرير المستشار القانوني عن العام 2025م



المريخ يعود للتدريبات بعد فترة الراحة وجندي نميري يقود التدريب

رديف الهلال يجري مرانه الأول في كريمة استعدادا للممتاز وسط ترحيب كبير من الجماهير

أصداء ـ محمد السر

رديف الهلال يجري مرانه الأول في كريمة استعدادا للممتاز وسط ترحيب كبير من الجماهير



أجرى فريق الهلال الرديف صباح اليوم السبت مرانه الأول على ملعب استاد كريمة ضمن تحضيراته لمسابقة الدوري الممتاز التي يستهل مشواره فيها بمواجهة الأهلي مروي يوم 25 نوفمبر الجاري وأشرف على المران المدرب النيجيري أويرورو نور الدين بمعاونة محمد عطا وفارس عبد الله وبمشاركة بقية أعضاء الجهاز الفني، فيما غاب ياسر مزمل وموسى كانتي وأمجد قلق لوجودهم مع المنتخب الوطني في جوبا

وجاء المران وسط ترحيب جماهيري واسع ببعثة الهلال في الولاية الشمالية تأكيداً للحضور الجماهيري المنتظر للفريق خلال مشاركته في المنافسة

المريخ يعود للتدريبات بعد فترة الراحة وجندي نميري يقود التدريب



عاد المريخ للتدريبات باستاد كيجالي بيليه عقب الراحة التي استمرت لأربعة أيام بعد فوزه الاخير على إيتوال دي ليست بثلاثية نظيفة في الدوري الرواندي وقاد التمرين للمرة الأولى الكابتن جندي نميري الذي تم تكليفه رسميا بمنصب المدير الفني عقب إقالة المدرب الصربي داركو نوفيتش وشهد التدريب مشاركة كل اللاعبين بإستثناء اللاعبين الدوليين وقد خاطب جندي اللاعبين مطالبا اياهم بالاجتهاد في المرحلة المقبلة لتحقيق النتائج التي ترضي تطلعات الجمهور المريخي وفي ذات السياق يبحث الفريق عن تجربة ودية اعدادية لمواجهة فريق غوريلا بعد نهاية التوقف الدولي

اليابان تفاجئ البرازيل وتتغلب عليها بثلاثة أهداف لهدفين وديا



تلقى منتخب البرازيل صدمة مدوية بعدما سقط أمام نظيره الياباني بنتيجة 3-2، في المواجهة الودية التي جمعت المنتخبين اليوم السبت، على الملعب الوطني في سنغافورة، ضمن الجولة الآسيوية للسيليساو خلال فترة التوقف الدولي لشهر نوفمبر الجاري

تقدم المنتخب الياباني بهدفين عن طريق ناكامورا وكوبو قبل أن يعدل المنتخب البرازيلي النتيجة بهدفين حملا توقيع نجم ريال مدريد فينيسيوس جونيور وفي اللحظات الأخيرة من المباراة نجح تاتسو هيرو في خطف هدف الفوز لليابان ليمنح منتخب بلاده انتصارًا مثيرًا

فابريزيو رومانو يحسم جدل رحيل حمزة عبد الكريم

حسم فابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات، الجدل حول إمكانية رحيل المهاجم المصري حمزة عبد الكريم، إلى كومو الإيطالي، قادمًا من برشلونة وتنتشر الشائعات حول إمكانية رحيل حمزة عبد الكريم، على سبيل الإعارة، إلى كومو، بحثًا عن المشاركة بصورة أكبر في المباريات وكتب فابريزيو رومانو، عبر حسابه على موقع إكس «نفى المقربون من حمزة عبد الكريم، وجود مفاوضات مع نادي كومو وتابع «أكد المقربون من حمزة عبد الكريم، عدم وجود أي نية لمغادرة صفوف برشلونة، خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل.



رغم تنازلاته الكبيرة.. النصر السعودي يرفض طلب ساديو ماني



قرر نادي النصر السعودي طرد نجمه السنغالي ساديو ماني من صفوف الفريق عقب نهاية الموسم الجاري، رغم المستويات المميزة التي قدمها معه خلال السنوات القليلة الماضية

وينتهي تعاقد ماني مع النصر بنهاية الموسم الحالي، ما يتيح له التوقيع لأي فريق خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، ثم الانتقال إلى صفوفه بشكل مجاني في الصيف التالي.

الصحفي السعودي فلاح القحطاني كشف عن مفاجأة مدوية، حيث أكد أن نادي النصر لا يرغب في تجديد عقد النجم السنغالي بعد نهايته وأوضح القحطاني، في تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع «إكس»، أن وكيل ماني قدم تنازلات كبيرة من أجل التمديد لموسم إضافي، وصلت إلى التنازل عن 60% من راتبه الحالي، غير أن النادي السعودي رفض هذا الأمر

4.13 مليار رحلة.. قطارات الصين تسجل رقمًا قياسيًا



سجلت شبكة السكك الحديدية في الصين 4,13 مليار عملية سفر بالقطارات خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2026، بزيادة 4,7% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وفق وزارة النقل الصينية.

وذكر التلفزيون المركزي الصيني، السبت، أن عدد رحلات الركاب خلال هذه الفترة، سجل مستوى قياسياً

وبلغ طول شبكة السكك الحديدية الصينية 165 ألف كيلومتر بنهاية عام 2025، منها أكثر من 50 ألف كيلومتر من خطوط القطارات فائقة السرعة، لتصبح أكبر شبكة من نوعها في العالم.

ونقلت شبكة السكك الحديدية الصينية 3,71 مليار رحلة ركاب خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2026، بزيادة 4,8% على أساس سنوي، وشغلت متوسط 11 ألفاً و511 قطاراً للركاب يومياً، بزيادة 5,3% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

أوانٍ برونزية نادرة عمرها 1500 عام تعرض للمرة الأولى



كشفت السلطات الأثرية في ولاية شليسفيغ هولشتاين بألمانيا، عن خمسة أوانٍ برونزية نادرة يعود تاريخها إلى نحو 1500 عام، بُعد عرضها أمام الجمهور للمرة الأولى، السبت، في مدينة شليسفيغ، عقب اكتشافها مدفونة قرب مدخل شلاي المائي.

وقالت أنجيليكا أبيغ فيغ، أمينة متحف الآثار بقلعة غوتورف، إن القطع عثر عليها في بلدة شالبي بواسطة مجموعة دنماركية من هواة استخدام أجهزة الكشف عن المعادن، قبل أن يتولى فريق متخصص استخراجها، باستخدام تقنية (استخراج الكتلة)، التي تتيح نقل القطع الأثرية مع التربة المحيطة بها لحمايتها من التلف.

وأضافت: نقل الباحثون الكتلة إلى معهد فراونهوفر في مدينة لوبيك، حيث أخضعوها للتصوير المقطعي المحوسب، وكشفت النتائج وجود خمسة أوانٍ بدلاً من ثلاثة كما اعتقد علماء الآثار في البداية.

(ترند) يهدد المراهقين.. دواء سرطان لزيادة الطول



أطلق خبراء ومختصون في المجال الطبي تحذيرات عاجلة لأولياء الأمور بشأن انتشار اتجاه مثير للقلق بين المراهقين الذين يتناولون أدوية مخصصة لعلاج السرطان في محاولة لزيادة طول القامة.

وبحسب تقارير، بدأ مراهقون مؤخرا، معظمهم من الذكور، بتناول دواء يُعرف باسم (إردافيتينيب)، ويُستخدم في علاج نوع محدد من سرطان المثانة.

وحسبما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن المراهقين يشترون الدواء أملا في زيادة طولهم، بعدما اطلعوا على منشورات عبر الإنترنت تزعم أنه قادر على تحفيز نمو العظام وزيادة القامة.

لكن الأطباء حذروا بشدة من استخدام هذا العلاج خارج نطاقه الطبي، مؤكدين أنه قد يؤدي إلى مضاعفات صحية تستمر مدى الحياة، فضلا عن عدم وجود دليل قاطع على أنه يزيد طول المراهقين بالفعل.

برنامج التغذية المدرسية.. لقمة تصنع الفرق

إعداد - زلال الحسين

في ظل الظروف الاقتصادية التي تثقل كاهل الأسر السودانية، لم تعد الوجبة المدرسية مجرد وجبة لسد جوع التلاميذ، بل أصبحت نافذة للأمل ودعماً اجتماعياً يمكن أن يخفف جانباً من الأعباء اليومية التي تواجه الأسر، خاصة المتعففة ومحدودة الدخل.

ورصدت (أصداء سودانية) التحركات الجارية لإعادة تفعيل برنامج التغذية المدرسية، الذي تقوده اللجنة العليا للتغذية المدرسية بمشاركة وزارة التعليم والتربية الوطنية ومستشارية المرأة والطفل، وبالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، وعلى رأسها برنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونيسف.

وتأتي هذه الخطوة في وقت ناقشت فيه اللجنة العليا، خلال اجتماعها بالخرطوم في السابع من نوفمبر الجاري، آليات إطلاق برنامج يستهدف خمسة ملايين طفل في مختلف ولايات السودان، فيما تستهدف المرحلة الأولى مليون طالب وطالبة، وفق ما أعلنته الجهات المعنية.



ولا تقف أهمية البرنامج عند توفير الغذاء، بل تمتد إلى تخفيف المصروفات اليومية التي تتحملها الأسر لتوفير الطعام لأبنائها خلال اليوم الدراسي، وهو ما يمثل مساندة حقيقية للأمهات والآباء الذين يواجهون تحديات متزايدة في تلبية الاحتياجات الأساسية لأطفالهم، خصوصاً الأسر التي تضم أكثر من طالب.

كما تمنح الوجبة المدرسية الطلاب المتعففين فرصة لتلقي الدعم دون أن يشعروا بالحرج أو الاختلاف عن زملائهم، إلى جانب دور التغذية السليمة في تعزيز التركيز والنشاط والقدرة على التحصيل الدراسي.

وتتجاوز الفكرة بذلك مفهوم المدرسة بوصفها مكاناً لتلقي الدروس فقط، لتصبح بيئة متكاملة تهتم بصحة الطفل وكرامته واحتياجاته الأساسية.

وبين مقعد دراسي ووجبة تحفظ طاقة الصغار، تبرز التغذية المدرسية باعتبارها استثماراً في الإنسان، ورسالة مفادها أن التعليم الحقيقي لا يكتمل دون توفير الظروف التي تساعد الطفل على التعلم والنمو بكرامة.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/